

التقديم :

<https://nidaulhind.blogspot.com>

مدونة علمية دعوية فكرية

(راجيا دعائكم)



الأغاني الشعبية

لطائفة «مايلا» - مالابار

للاستاذ محي الدين الألواني

كما لطائفة «مايلا» - مالابار - عادات وطقوس وتقاليد خاصة تمتاز بها عن سائر الطوائف التي هناك تحتص بسوع خاص من الأغاني الشعبية التقليدية المعروف باسم: «أغاني مايلا».

نشأت هذه الأغاني الشعبية في «مالابار» مد أن وطنت أقدام المسلمين فيها وساهموا مساهمة فعالة في شتى مرافق الحياة الشعبية في طول البلاد وعرضها. وقد اخترعوا في أول الأمر حروفا خاصة للغة السائدة في تلك الناحية أي «مليالم». وهذه الحروف تكتب بالحروف العربية تصرف في بعض منها. واشتهرت فيما بعد باسم حروف «عربي - مليالم» وأصبحت منذ ذلك الحين لطائفة «مايلا» لغة محلية - أو حروف خاصة على أدق تعبير. ومن أهم العوامل التي دعتهم إلى إختراع هذه اللغة أو إيجاد هذه الحروف، هو الاحتفاظ بالطق الصحيح وبالهئية الأصلية لبعض الألفاظ العربية والاصطلاحات الشرعية بدون تحريف ولا تعديل، مثل اسم «محمد» و «الرحمن» و «الصلاة» و «الصوم» و «القرآن»، لأنه لا توجد في اللغة المليبارية حروف ح، و ص، و ق، و ض، وغيرها.

والباعث الآخر لاختراع هذه الحروف هو التسهيل للعرب الوافدين إلى «مالابار» على تعلم اللغة المليبارية - لغة البلاد - بواسطة الحروف المألوفة عندهم لأنه يصعب عليهم الإلمام بلغة عربية عنهم ككتابة وتحدثنا في آن واحد.

ولذا لحاؤوا إلى هذه الطريقة السهلة المال . ولعت طائفة «مايلا» دورا فعالا في الحياة الاجتماعية في كيراله . بل وكاوا مثلا عليا في هذا الميدان .

وحظر سالى الآن رأى طريف عن المتسأ الاصلى لكلمة «مايلا» ، ولم يساعدى الحظ لذكره في معرض سرد الأقوال المختلفة عن أصل هذه الكلمة في مقال لى في «ثقافة الهدى» (عدد سبتمبر ١٩٥٥) ، بعنوان «مايلا» . وهذا الرأى الذى يؤيده كبار اللغويين في «مليالم» مثل السيديم أونكر ، وأو - أو هو أن أصل كلمة «مايلا» يرجع إلى «محمل» أى المجمع لأن المسلمين كاوا أكثر اجتماعيا وأشد تمسكا بالاحتفالات الشعبية وغيرها بالنسبة إلى الطوائف الأخرى في صواحي مالانار ، وكان الأهالى يتوقون الحضور في تلك المحافل تلهف وتلقى فيها أنواع من الأغانى التقليدية وحطب دينية وأدبية وغيرهما . وعلى ممر الدهور عرفوا باسم «مايلا» أو «مهيلا» لأنه لا يوجد في اللغة «المليالمية» حرف «ح» - ويطلقونه -ها- ولا «ف» - ويبدلونه -يا- .

ولطائفة «مايلا» آداب خاصة كما أن لهم حروفا خاصة . ومن مظاهر تلك الآداب الأغانى الشعبية المعروفة باسم «مايلا پات» ، أى أغانى مايلا . وهذه الأغانى تمثل غالبا الحياة الاجتماعية والفكرة العقلية والعقائد الدينية لديهم ، ولعلنا نستطيع أن نعتبرها مطهرا هاما من مظاهر أفكارهم وعاداتهم الحقيقية . ومن ميرات تلك الأغانى أنها تحتوى على كلمات عربية ، وفارسية ، وأردية ، وتاملية ، وسسكريتية . ولها أوران وبحور خاصة وأسلوب رائع وتصوير جميل يجذب قلوب السامعين . وفي استطاعة شاعر شعى من «مايلا» أن يؤثر الجماهير ويثير شعورهم بحس إنقائه ودقة المعانى . ويحاطب الشاعر قلب السامعين ويستحث أحاسيسهم الكامنة في أعماق قلوبهم من دين وعقيدة وتقليد . ولهم أى لشعرا «مايلا» مواقف بييلة في ميادين الهوض بالامة والعمل في سبيل رفاهية البلاد

وكنت معظم الأغاني التقليدية لمايلا في «عربي - مليالم»، وهناك بعض الشعراء يؤلفون قصائدهم ويضعون أعابهم في اللغة العربية نفسها، ولكن أورانها وبحورها تختلف عن القواعد المتبعة في الشعر العربي بل طبقا لقواعد الشعر «المليالي»، أو لقواعد خاصة اخترعوها لشعر أو أغاني «عربي - مليالم»، أحيانا

وليس المراد «عربي - مليالم»، اللغة المليالية الخليطة بألفاظ عربية ولكنها لغة مستقلة لها خصائصها وميراثها وفيها ألفاظ من شتى لغات الهسد الخوية من تامل، و تلسك، وكندا وغيرها، إلى جانب الألفاظ العربية والسسكريتية والأردية، والفارسية، كما تقدم. وتعتبر هذه اللغة «عربي - مليالم»، مطهراً عاماً للعصر الذهبي لطائفة المسلمين - مايلا - في مالانار وكانت للمالانار علاقات تجارية واسعة النطاق مع البلاد العربية وسائر دول الشرق الأوسط، وكذلك تكونت هناك ثقافات عديدة وعادات شتى بفصل تلك الحياة المشتركة والتعايش السلمي والاتحاد الثقافي. وأما لغة «عربي - مليالم» فمن العائيم التي اكتسبها مالانار من تلك الظروف الساحبة والفرص السعيدة. تم ربوها واحتفظوا بها في كل الأدوار التي مرت عليها والأحواء التي أحاطت بها في مختلف العصور.

واحتفظت طائفة «مايلا»، هذه الأغاني الشعبية والأناشيد التقليدية في بيوتهم ومعاهدهم وأفراسهم واجتماعاتهم جيلا بعد جيل. واتخذ بعض منهم نظم الأغاني الشعبية وإسماعها في المحافل، والتعبى بها في بعض المناسبات حرفة خاصة ووسيلة لكسب العيش. واهتم بعض الناس بتعلم الأغاني الشعبية لمايلا وتعليمها والدعاية لها نشى الطرق ليكون عوناً على الاحتفاظ بها من الصياع، وأعتى آخرون باقامة محالس الشعراء يلتقى فيها الشعراء من طائفة «مايلا»، ويتنافسون في إلقاء الأناشيد في شتى المواضيع. وكذلك تقام حفلات شعبية يشرح فيها المترجمون والمفسرون مقاصد القصائد الهامة والأنظمة الشعبية لعامة الناس. والوعاط

الشعبيون أيضا يلعبون دورا هاما في نشر هذا التراث الجميل والهن الرائع بين
أوساط الشعب لأن هناك دحية ثمينة من الوعظ والارشاد والترهيب والترغيب
في قصائد «مايلا» وأغانيهم

والدى يتصح من كل هذا وذاك أن طائفة «مايلا» جعلوا هذا الفن حراماً
من حياتهم اليومية وكأوا يحتفظون به. ويوسعون فيه. ويدودون عنه، ويعترفون
منه ليلا ونهارا، سرا وجاهرا، ويصرون عليه إصرارا - وإنما هو حدير بالذكر أن
الأغاني الشعبية «لمايلا» قد امتد نطاقها في الوقت الحاضر إلى غيرهم أيضا فدأت
الطوائف الأخرى يصنعون الأغاني الشعبية في طراز أغاني «مايلا» وبحورها.
ولكن الفرق الواضح بين هاتين الأعينيتين هو وجود الألفاظ الأحدية - العربية
والفارسية والتاملية - بكثرة في الأغاني الشعبية الخاصة «لمايلا» بينما تكون الأخرى
حالية منها ولكن هذا الفرق الظاهري لا يؤثر في شيء من قوة المعاني والأهداف

وأما الذي دعاهم إلى الاكثار من استعمال الألفاظ العربية بطريقة ملحوظة هو
أن الأغاني الشعبية «لمايلا» تطرق كل مرفق من مرفق حياة تلك الطائفة المسلمة،
وكان هدفها الأول أن تعبر عن طريقة حياتهم الاجتماعية والدينية والثقافية حتى
صارت مرآة صافية تعكس فيها مظاهر حياتهم اليومية ولا عرو في ورود الكلمات
العربية الدينية والاصطلاحات الشرعية، إما لصعوبة ترجمتها إلى لغة غير عربية، أو
لضرورة الشعر الذي يكون في أغلب الأحيان متعلقا بالشؤون الدينية والثقافية أو
الاجتماعية التي لا تتحدد كل التحدد من اعتقادات دينية وعادات متبعة لدى
«مايلا». مع أن لغة «عري - مليالم» تكتب بالحروف العربية فهي اللغة
الأصلية لأغاني مايلا ويسهل على شعرائهم استعمال الكلمات العربية - موضوعيا
وشكليا - أكثر من استعمال الكلمات العجمية مثل مليالم، أو السنسكريتية، أو
التاملية، وغيرها التي تصعب كتابتها بالحروف العربية.

وتختلف أوزان ومحور الأغاني الشعبية لمايلا عن أوزان ومحور لغات « دراوڈاس ، المعروفة في جنوب الهند في أمرين . أولا في شكل الأوران وهيئتها وثانيا في القابلية الطاهرة في أوران « أعاني مايلا ، لهضم كلمات اللغات الأخرى بشكل مرموق . والآن قد بدأ بعض الشعراء غير «مايلا ، يضعون الأغاني ويؤلّفون القصائد في أوران الأغاني الشعبية «لمايلا ، خالية من الكلمات الأحسية والاصطلاحات الخارجية ، وهذا التطور الجديد لا يؤثر في كثير ولا قليل من اختصاصات الأغاني الشعبية لطائفة مايلا وميراتها التقليدية حيتلا بعد حيل .

و «لمايلا ، مالانار أعاني خاصة عالما في كل المساسات من الافراح إلى مساسة الحتان وكذلك في أيام الأعياد المختلفة وإليكم بعض الأمثلة للأغاني الشعبية لطائفة «مايلا ، يعون بها بالعربية نون «اياء المألوفة عندهم في حفلات العرس في حضور العريس تهته له

الله حسى وهو نعم الوكيل الله * أمة الرهوية أم حير عروس محمد
 أكرم العرس العروس حاوتين طه * أشرف خلق أحمد صلى الله عليه وسلم
 سيد الخلق إمام القلتين طه * رحمة خلق أحمد صلى الله عليه وسلم
 شميع الأمة وهو حد الحسين طه * سهم سقاوة أحمد صلى الله عليه وسلم
 رؤوف سا مير الملويين طه * سعد سعادة أحمد صلى الله عليه وسلم

والأعية التالية أيضا يعون بها مع «التصديق ، في نفس المساسة مطلعها
 طه طه رسول إله سموات بعلاها * فاه فاه نوحى الله شافعا محمد
 حم حم حاميا من حاميه من آمنة بيوى * حم حم حامى حمية لسيدنا محمد
 رنى رنى رب ألتاروح رباح آمنة بيوى * روح روح روحا ربحانا الخلود على محمد
 باهى باهى باهى به الثقلان لست آمنة بيوى * طه طه طه جميع الورى لسيدنا محمد

وأما الأغنية الآتية يجيئون بها مقدم العريس إلى منزل العروس وهذه أيضا

یصحبها التصفیق أحيانا.

أنت العليم بمايا هادي الرايا أنت العليم بما
 أعطاه الهادي أجد الرادي بحق طه رسول هادي الرايا أنت العليم بما
 مظهر الأتم بررح الأعم سيد الكويين يا شعيع الرايا أنت العليم بما
 نتن لما تعلما بحق تاح الأنبياء هادي الرايا أنت العليم بما
 واعهر دنا واسترن عيا حاء النبي صلى الله عليه هادي الرايا
 أنت العليم بما

ويقول شاعر «مايلا، في صدد الوعط والتذكير بالموت:

«پوٹانی من تص پں چور کٹا» پں ابو کاشم چمبور کوٹا،

معناه: أيها الإنسان كنت نطفة فأصحت علقة وأنت الآن مليء بالقادورات!!

ہا دا العرور بالدنيا؟ ويصف شاعر آخر مهم موكب العريس إلى منزل
 العروس يقول

یتارن محراس اتاروے • پرشارم اورلیکان ارعدے

(ها هو دا موكب العريس على وشك الوصول والناس يستعدون لاستقباله

شعب وتلف!)

ارع پل پت ماتر ترے ارب چہای ترمد ودم

عرشدے تاحرم پل جم أدکے

أدکبی الگارم پلے تماشا • آند کص بانم پتہانیشا

(وأقيمت هناك أنواع من الزينات والاقواس ويصطف الناس على حابي

الطريق، وتحري أصاف من الألعاب النارية والفكاهية والمعون يعون الأناشيد

والمطربون يعرفون الموسيقى ابتهاحا بالفرح والسرور)

نیشا کھض دنی راگے پاڈی ناگا کیل وض تبیری دیری

نیا کڈا پڈی تنور اڈی اڈی

اڈ باہم مگ چکرہ بہا تری ہ آند کھ پائہم برم لا تری

(وتضرب الدفوف، وتعرف المرامیر، وتطلق الألعاب السارية، وتضاء

المشاعل، وتور المنازل)

هكذا یصور الشاعر الشعبي فی نسج أناشیده وخلال أعبیه تقالید الشعب وعاداتهم وطقوسهم، تصویرا واقعیاً كاملاً بدون إفراط ولا تعریط. أما «ماپلا»، ملهاری لهم عادات خاصة وطقوس معیسة فی مناسبات الأعیاد والاحتفالات الموسمیة حیث تمتاز عن سائر الطوائف فی الهدد ولكن هذه الطقوس والعادات لا تختلف اختلافاً موضوعیاً فی جمیع الحالات بل فی الأشكال والمظاهر فقط، مثلاً فی حفلة الزواج عدهم. تخرج بعثة استقبال من منزل العروس إلى منزل العریس، وأحياناً یشدون أناشید الفرح ویمون أعانی الطرب فی طریقهم إلى منزل العریس. وفی منزل العریس تقام حفلة استقبال خاصة تكریماً لهذه البعثة وتدار فیها أكواب من الشای والمرطبات ثم أطباق من التبول «البان»، وعاب السحایر أو الدحان المعروف باسم «بیزی» وبعد الانتهاء تعاد البعثة مع العریس وأصدقائه وأقربائه إلى منزل العروس فاستقبله والدها وإخوانها وأقاربها بمحاربة وتكریم بالعین. وتتم مراسم عقد الزواج أغلب الأوقات فی منزل الروحة، وفی بعض الأحيان فی منزل الروح أيضاً، ویكون عقد القرآن فی بعض الحالات فی المساحد لا فی السیوت.

عند بعض العائلات المحافظة علی التقالید القدیمة تحری احتمالات الزواج بأنواع من مظاهر البهجة والسرور من الأناشید التقلیدیة، والأعانی الشعبية، والطول والموسیقی، والدفوف، والمزامیر وغيرها وكذلك لطائفة «ماپلا» ری حاص سبما

الطربوش المعروف باسم «ماپلا كيب» . فيكون غالبا مصوعا من القماش الأبيض موشى بشيء الألوان ومرخرفا بالحياوط . وهم يلبسون دائما الارار، والقميص الأبيض ويرتدون برداء طويل أبيض . ومن عادات «ماپلا» أيضا أنهم يخلقون رؤوسهم في معظم الأوقات ويقصون لحاهم . ولكن تغيرا شاملا بدأ يدب في عاداتهم الشكلية ، وطقوسهم القديمة ، ومراسيمهم المتبعة في الأفراح والاعياد والاحتفالات بمقتضى تطورات الرمن وتقلبات العصر الحديث، وهكذا تسير قافلة البشرية قدما حاملة في طياتها عادات مخلصة وطقوسا عديدة وتقاليد شتى !

✽ أثر اللغة العربية في اللغة المليارية ✽

بما يستعاد إلى الأدهان أن الروابط التاريخية والصلات الثقافية بين العرب و «الملياريين» ترجع إلى عهود قديمة جدا، وكان التحار العرب يهدون إلى سواحل مليسار، جماعات وفرادى ويستوطنون هالك شهورا وأعواما . وكانوا يساهمون مع الأهالي في نشاطهم الثقافي، ويشركون في تقاليدهم الشعبية وطقوسهم . فمن طبيعة اللغة العربية - بل وكل لغة حية غنية - أن تنك بهوذها وتشر سيطرتها على سائر اللغات الناشئة الباهضة

وأما اللغة المليارية، فمن سميتها أن تقل الكلمات اللازمة والاصطلاحات الخاصة من لغات حية أخرى ثم تدمجها مع تلك اللغة مزجا حيث لا يعرف منشأها الأصلي ومصدرها الأول إلا الباحث المحقق . واللغة المليارية أي «مليالم» لغة مكونة من عدة لغات شقيقة بطريق الأحد والاقناس حتى أصبحت لغة حية غنية قائمة بنفسها . وهي الآن إحدى اللغات الهندية التي اعترف بها «الدستور» الهندي كـلغات إقليمية . وبما هو حدير بالذكر أن الدستور الهندي قد اعترف بأربع عشرة لغة من اللغات الهندية كأنها لغات الهند المحلية و «الهندية»، هي

اللغة الرسمية للدولة فتحل محل « الإنجليزية »، في غضون عشرة أعوام .

وبعد مجيء الاسلام اهتم كثير من دعاة ذلك الدين الحنيف بالدعوة إليه والتشجيع به . وتوحدت جماعة من العرب المسلمين الذين تشعروا بالمدادى الاسلامية وتبحروا في التعليم القرآنية إلى السواحل الغربية للهند سيما بلاد «مليبار» . وبدؤا الدعوة إليه بالوعظ والارشاد وغيرهما من الطرق السلمية الأخوية فقط لا أقل ولا أكثر . وبوا أولا المساحد والمدارس في شتى أنحاء البلاد ، فأصبحت تلك المساحد والمدارس مراكز التعليم الديني لطائفة المسلمين . وانتشرت عدة كلمات عربية وإصطلاحات شرعية على ألسنة الأهالي حاصتهم وعامتهم . وبدوا يستعملون نفس الاصطلاحات الاسلامية في اللغة المليبارية ، إذ لا توجد فيها كلمات مماثلة تؤدي معاني تلك الاصطلاحات ومحتوياتها الخاصة

هدا من الناحية الدينية والثقافية . وأما من النواحي السياسية والادارية والعسكرية ، فقد كانت الهند يحكمها السلاطين المغول والأراكان . وكانت فيها حيوش أفعالية وإيرابه لعدة قرون ، وكان هؤلاء الحكام يدلون أقصى الجهود للمضات الأدبية والفنية إلى جانب المهضات السياسية والادارية والعسكرية في طول البلاد وعرضها . وكانت لغتهم الرسمية ، الفارسية . وهي مليئة بألفاظ عربية وفي الوقت نفسه كانت اللغة العربية ذات مكانة كبرى لدى هؤلاء الحكام من النواحي الدينية والثقافية . وشاء القدر وساعد الحظ اللغة «المليبارية» أيضا لتعدى ذواتها بكلمات عديدة واصطلاحات شتى من اللغات الثلاث السائدة العربية ، والفارسية ، والاردية

وكان ذلك العصر عصرا ذهبيا في تاريخ اللغة «المليبارية» ، أيضا وانضم إلى الجيش المغولى والأفغانى والایرانى عدد كبير من اليهود . ومن طبعة القوايين العسكرية أن تستعمل كلمات واصطلاحات سهلة للجميع سواء في أسماء الرتب

العسكرية والألقاب الحربية . فأصحت تلك الاسماء العسكرية وألقابها منتشرة في جيوش المسلمين ، متمكنة في اللغات الهندية . ولا يخفى على أحد له إلمام بالتطورات الحاصرة في القارة الهندية أن كثيرا من تلك الاصطلاحات لا تزال شائعة وحارية في الجيش الهندي حتى بعد أن استقلت من العهود الأجنبي ، وتم تهيد الجيش الهندي الوطني ، منها : «سباهي» و «صوبه دار» و «حميدار» وغيره .

وحات عدة تعديلات سياسية واصلاحات إدارية إلى حيز الوجود في عهود «شير شاه» و «أكبر» و «جهاانگیر» . وقسموا البلاد إلى «مقاطعات» ، والمقاطعات إلى «الأضلاع» ، والأضلاع إلى «تعلقات» ، لتسييلات إدارية . وكلمة «حلا» في المليارية هو الصلح في اللغة العربية . والمراد هنا حر من «المقاطعة» . وكذلك كلمة «تعلقة» هي التي مرشح لفظ «تالوك» في المليارية بمعنى تعلقه ، أي جزء من الضلع . وهذه كلمات شائعة في اللغة المليارية كتابة وحطاة على لسان كل من يطق تلك اللغة . ومن الكلمات المصطلحة عليها في المحاكم المحلية هناك كلمة «هرحي» في المليارية أصلها كلمة «العرص» العربية . وكذلك «هورچکیری» وهي محكمة «الحضور» نفسها . وكلمة «جتي» في المليارية هي «الضبط» العربي . كما أن كلمة «حاميم» هو «الضامن» بالعربية . و «كبيت» تستعمل فيها وأصلها «كبيته» . وكثير من قبيل هذه الكلمات العربية تستعمل في اللغة المليارية باعتبار أنها كلمات «مليالية» أصلية حيث لا يتنه إلى أصولها العربية إلا شردمة من مطاحل أداء تلك اللغة وعلماؤها . وهذه هي ألفاظ مستعملة في التصرفات اليومية في شتى ميادين المعاملات العامة .

ومن الخلى أن بعض الحروف المليارية لا توحد في العربية مثل : گ . گم . ڈ . ٹ . ژ . چ . پ ، وغيرها . وكذلك لا يوحد في المليارية بعض الحروف العربية ، مثل : ٹ ، ح ، خ ، ذ ، ز ، ص ، ص ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق . فمن هنا

اقتضت الضرورة أن تحدث تعبيرات وتبديلات كلية أو حرثية في الكلمات الدخيلة حتى تندمج مع أسلوب اللغة ولهجاتها حيث لا يرى لأصلها الآن أثر يذكر.

ومن الكلمات الدخيلة المتأصلة في اللغة المليارية «مدسب»، وهو رئيس محكمة مدية، أصلها «المصنف» العربي. فلما تعدرت الصاد، و«العام» في المليارية تحولت إلى أقرب الحروف المشابهة فيها وانقلبت الصاد إلى «السين»، والعام إلى «ب»، وقس على هذا، الكلمات الآتية: «وسيت» أصلها «الوصية»، و«كرار»، هو «القرار» بالعربية. و«نكل»، هو «القل»، و«راحي» أصلها «الراضي»، و«مهسر» هو «المحصر»، و«دكت» هو «الخط» و«رسيد» بمعنى الوصلة هو «الرصيد»، وهلم جرا!

وفي كل قصة يعين كل من المدعى والمدعى عليه «محياما» حاصلا له ويدعى بالمليارية «وكيل»، ومهمته «وكالة» (وهما كلمتان عربيتان قلنا وقالنا)، ونعقد بده السماع للقضية سيذهب أحيانا طرفا القضية إلى مكتب المحكمة ليقانلا «ناحر»، أو «آمن»، أو للحصول على «نكل» لعص الوثائق. فكلمات ناخر (موظف حاص في المحكمة) وآمن (كذلك موظف مديني) و«نكل» هي «الناظر»، والأمين، والقل، بالعربية!

وفي بعض القضايا تصدر المحكمة حكما تعيين «مختيار» للاشراف على عمارة معينة أو توحه «تاكيد»، لطرف واحد في القضية أو الطرفين فيها أو تصدر حكما «بحقني» لممتلكات معينة في بعض الأحوال، (فكلمات مختيار، وتاكيد، وحقني، هي المختار، والتأكيد، والوسط، بالعربية).

وإذا تأخر شخص في أداء «باكي»، صرائه للحكومة وترسل موظفا حاصا لاجل «وسول»، ذلك المبلغ. و«باكي»، و«وسول»، صورتان للباقي، والحصول

عند العرب . ووفقا للقانون الحديد أصدرت حكومة مالابار (كيرله) مرسوما يصرح بأنه يحى على الناس أن يدفعوا صرائب «سلمم» بطريقة «كستى». أما «فسل» فهو الفصل، العربى وكلمة «كستى» هى القسط . وفى ناحية شمال مليبار، تستعمل بكثرة كلمتا «تاريك» بمعنى التاريخ، و«فسلا» بمعنى الحكم .

ولفظ «هاجر» لفظ مليبارى يستعمل «للحضور» سواء فى المكاتب أو المدارس أو المحاكم . ولا يدرى كثير من الناطقين بهذه اللغة نفسها أن أصله الكلمة العربية «الحاصر» ويقولون حينما يتحدثون عن رحلة الملوك والأمراء من مكان إلى آخر، كان «أمالنمار» يحملوهم فى «پلك» من مكان كذا إلى كذا و«پلك» هو «الملك» و«أمالنمار» هم «العمال» أو «الحاملون». ومن الكلمات المتداولة بين التجار «كالى» «پاتا» «كالى» «چاك» ومعنى «كالى» «الحالى» و«پاتا» «الصفحة» و«چاك» «الحوالق» والمراد هنا «الصفحة والحوالق الحالية» (هذه تجارة منتشرة فى صواحي مليبار) وفى أيام الصيف يتحدث الناس دائما عن «كوحا» لملأ الماء البارد وهى نفس «الكور» باللغة العربية.

وفى معظم أنحاء مليبار يقولون «چكات» أى «الركاة» حتى كنتت فى القواميس «المليابية» حول هذه الكلمة أى «چكات» مامعاه . إن چكات عبارة عن صدقة واحدة لدى المسلمين بمقدار معين فى مناسبات خاصة الخ . وكذلك كلمة «كيشه» بمعنى المحفظة أو الحقبة هى فى الأصل «الكيس» بالعربية . ويقال «چكتان» «للشيطان». ومن الكلمات المؤلفة لدى العامة، كلمة «كخانه» وهى صورة «للخانة» العربية، بعد اندماجها فى المليبارية .

وهذه سدة للآثار الذهبية التى تحلقت من الروابط الودية المستمرة مد آلاف السنين بين العرب والهد . وهى من مآثر الحكام المسلمين الباقية فى القارة الهندية من عصورها الذهبية تحت حكمهم . الآن وقد مضت الدول وحكامها ولم يبق

مها ومهم إلا ما قدموه من خدمات فى سبيل الاصلاحات السياسية أو العسكرية أو ما بذلوه من جهد فى سبيل العلم والأدب والفن واللغات .

رى الآن الماصى العبد والقريب من حلال لعائنا وفوسا الى لم تمدد إليها أبادى حوادث الزمان، وتقلبات الأمور . ولم يستطع طول الأمد أو قدم الرمان أن يحدث شيئاً من الدمار أو الحراب فى تراثنا العريق وتاريخ محمدا العميق

وقد آن الأوان لأن نلش تلك الحفريات المطوية على خرائن تراثنا الماصى من لغة وفن وأدب وشعر وعيره من الأساطير القديمة والحكايات الشعبية والمحتوات والمحطوطات التى لم تصل إليها نعد يد التحقيق والتفتيش كما يدعى . ولا ريب أن ذلك النش وهذا التحقيق ليكشف العطاء عن كثير من محميات الأمور ومكوناتها وحمايا الماصى وحماياه . فيكون هذا الكشف بدون شك وسيلة لتوثيق الصلات الودية بين الشعوب الشقيقة بعضها بعضا حتى تعيش حياً بحب تعايشاً سليماً كما كانت تعيش فى الماصى متكاتفمة متصاممة مترابطة فى سبيل نشر ألوية السلام والأمن على البشرية جمعاء !

قائمة بعض الكلمات « المليارية » من أصل « عربى »

المليارية	المراد	الأصل	المليارية	المراد	الأصل
حلا	District	الصلع	تالوك	Taluke	تعلقه
هرجى	Case	العرض	حتى	To seize	السط
« هجور » كچيرى	One court	محكمة الحضور	وكيل	Advocate	الوكيل
حاميم	Guarantee	الصام	كيبيت	Statement	كيفية
منسب	Justice	المصنف	وسيت	Testament	الوصية
كرار	To decide	القرار	نكل	Copy	النقل
تأكيد	Alarm	التأكيد	راحي	To settle	الراضى
ناكى	Rest-remand	الناقى	ناحر	An employee	الناظر
چككتان	Satan	الشیطان	آمس	»	الأمين
كوحا	Jug	الكور	مكتيار	»	المختار
مامول	Custom	المعمول	وسول	Collect	الحصول
فسل	Season	الفصل	كحاه	Treasury	الحراة
كستى	Instalments	القسط	أمالمار	Workers	العمال
مهسر	Report	المحصر	كالى	Empty	الحالى
كت	Letter	الخط	كيشه	Purse	الكيس
رسيد	Receipt	الرصيد	چككات	Alms	الركاة
هاحر	Present	الحاصر			